وقال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضميرها
حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان تعود
ضمير بها للاية وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل
قول زهير ومهما تكن عند امرئ من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم قال فهي
هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها وتبعه
ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية
مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا يكون مبتداء
لعدم رابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا
لاستيفا فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما
فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول
اما خبر تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط
غير موجب عند ابي علي واما مبتداء واسم تكن ضمير
راجع اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها
الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن
نصب حاجتك ومن خليقة تفسير للضمير كقوله
لما نسجتها من جنوب وشمال وفي الثاني مفعول
تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير لمهما او
متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي
شيء تصب في افق من البوارق تشم وقال بعضهم
مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا
من افق فقلب الكلام او في افق بارقا فزاد من
واستعمل افقا ظرفا انتهى وسياتي ان مهما لا تستعمل

ظرفا

ظرفا وهي بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية
ولا من ما الشرطية وما الزايدة ثم ابدلت الهاء
من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمي ذلك
ولها ثلاثة معان احدها ما لا يعقل غير الزمان
مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا فسرت
بقوله تعالى من اية وهي فيها اما مبتداء او منصوبة
على الاشتغال فيقدر لها عامل متعد كما في
زيدا مررت به متاخر عنها لان لها الصدر اي
مهما تحضر تاتنا به من اية الثاني الزمان
والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط ذكره ابن مالك
وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم
وانك مهما تعط بطنك سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
وابياتا اخر ولا دليل في ذلك لجواز كونها للمصدر
يعني اي اعطا كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق
اليها ابن مالك غيره وشدد الزمخشري الانكار
على من قال بها فقال هذه الكلمة في عداد الكلمات
التي يحرفها من لا يد له في علم العربية فيضعها
غير موضعها ويظنها بمعنى متى ويقول مهما
جئتني اعطيتك وهذا من وضعه وليس
من كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر
بها الاية فيلحد في ايات الله انتهى والقول
بذلك في الاية ممتنع ولو صح ثبوته في غيرها
لتفسيرها بمن اية الثالث الاستفهام ذكره

Copyright © King Saud University